

6(الشرح المختصر على)الجوهر المكنون(- للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد توقفنا عند المبحث الرابع وهو الكلام عن النكرة. اي استعمال المسند اليه نكرة. فما هي الاغراض البلاغية لذلك؟ قال الناظم رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

ونكروا افرادنا وتكفيرا تنويعنا وتعظيمنا وتحقيرا كجهلنا وتجاهل تهويلي تهويننا وتلبيسنا وتقليل نعم. قال ونكروا اي نكر البلاء او نكر في العرب. لماذا؟ قال افرادا افرادا اي بقصد افراده اي حكموا تنكير المسند اليه ايراده نكرة - [00:00:20](#) سواء كان مفردا او مثنى او مجموعة لقصد دلالة على فرد غير معين على فرد غير معين ثم الفرض اما ان يكون واحدا واما ان يكون اثنين واما ان يكون جماعة - [00:00:54](#)

نعلم ان هذا قد يكون غريبا. لكن هذا هو الذي يقولونه طيب المهم ان المقصود بقوله هو نكروا افرادا اي نكروا لاجل الافراد ما معنى الافراد يعني الدلالة على فرد غير معين - [00:01:12](#)

فرد غير معين من افراد ما يصدق عليه اسم النكرة. مثلا عندنا رجل من الذي يصدق عليه اسم رجل؟ كل ذكر بالغ كل ده كربالي يقال له رجل فعندما نستعمله نكرة فنحن نريد فردا غير معين. سواء كان هذا الفرد - [00:01:30](#) وكان هذا الفرد واحدا مفردا او كان مثنى او مجموعة والفرد قد يكون شخصا وقد يكون نوعا. لكن متبادل من كلامه انه يقصد الشخص. طيب ثم الفرد ثم الفرد قد يكون واحدا - [00:01:52](#)

ان كانت النكرة اسما مفردا وقد يكون اثنين ان كان ان كانت النكرة مثنى وقد يكون اه جماعة ان كانت النكرة جمعا فمثلا في قوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة نقول رجل هنا هذا المسند اليه نكرة ما علة التنكير؟ ما الغرض من التنكير؟ نقول - [00:02:13](#) قصد الافراد ما معنى الالية؟ يعني جاء رجل واحد جاء رجل واحد ممن من هذا الجنس يعني من جنس الرجال جاء رجل واحد من ال فرعون من اقصى المدينة اي اخرها - [00:02:37](#)

نعم واما المثنى والجمع فواضح المثنى كرجلين والجمع كرجال طيب اه قالوا ونكروا افراد نو تكفيرا الغرض الثاني التكفير فيستعمل المسند اليه نكرة يؤتى به ناكرة بغرض وبقصد التكفير. مثال ذلك قوله تعالى - [00:02:55](#)

فقد كذبت رسل رسل نكرة نكرة وهذي النكرة تدل على التكفير. يعني كذبت رسل كثيرة عذبت رسل كثيرة. فالتنكير هنا يدل على التكفير كيف عرفنا هذا تقويم من السياق من السياق - [00:03:29](#) طيب قال او تكفيرا. نعم افرادا او تكفيرا لفرغنا منه تنويعا. اي وتأتي النكرة لتدل على التنويع مثال ذلك قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة. غشاوة غشاوة هذا نكرة يدل على التنويع - [00:03:51](#)

يدل على التنويع يعني وعلى ابصارهم نوع من الغشاوة او نوع من الاغطية يعني نوع غريب من الغشاوة ليس اي غشاوة وانما نوع معين غريب من الغشاوة وهو غطاء يتعامى به عن النطق - [00:04:10](#)

ان يتعامل به الكفار عن الحق وهو غطاء التعامى عن ايات الله تعالى اذا وعلى ابصاره غشاوة نقول النكرة هنا التنكير هنا يدل على التنويع يعني وعلى ابصارهم غشاوة اي على ابصارهم نوع من الغش - [00:04:32](#)

ثم قال تعظيماً. يعني تأتي النكرة وتدل على التعظيم. كقوله تعالى وجاءهم رسول وجاءهم رسول اي رسول عظيم التنكير هنا يدل على التعظيم يعني رسول عظيم بدليل قوله كريم فالمقام مقام مدح والمدح يناسبه التعظيم - [00:04:49](#)

ثم قال الناظم تحقيراً. اي وتأتي النكرة ويقصد بها التحقير ذلك قولك عند ملاقاته حجام والحجام كما قلت لكم محقّر الحجامي خبيث فتقول مثلاً لقيني رجل لماذا لم تقل لقياني الرجل بالتعريف؟ نقول لا. انت قصدت التحقير - [00:05:14](#)

والتحقير يناسبه التنكير فتقول لقيني رجل اي لقيني رجل حقير التنكير هنا يدل على التحقير كيف عرفنا من السياق؟ قلت لكم السياق هو الذي هو الذي يحدد كل هذه المعاني - [00:05:36](#)

النكرة هي نفسها لم تتغير. رجل رجل. رسول رسول السياق هو الذي يبين لنا هل انت هنا قصدت التحقير او التعظيم او التنويع؟ او التكفير الى اخره كما قال الناظم - [00:05:56](#)

كجهل كجهل يعني من اغراض استعمال النكرة الجهل يعني انك تجهل هذا الرجل من هو؟ فلا تستطيع ان تعرفه بال ولا تستطيع ان تعرفه بالعالمية ولا بغير ذلك. فليس لك - [00:06:15](#)

الا ان تستعمله نكرة فتقول جاءني رجل لماذا جعلته نكرة لانه مجهول لاني اعرف انا لا اقصد تحقيره ولا تعظيمه ولا شيء وانما هو مجهول لدي لا اعرف فاستعملوه نكرة - [00:06:35](#)

يقول جاءني رجل جاني رجل اي رجل مجهول لا اعرف واضح ثم قال تجاهل التجاهل هو انت تظاهر بانك تجهله فانت تعرف تعرفه باوصافه بمعنى انك عرفت ان له احوال اخرى - [00:06:51](#)

غير الرجولة طيب وعدلت عنها الى النكرة للتجاهل يعني لاجل ان تظهر لنا يعني تتظاهر بانك جاهل بغير ما ذكر. لماذا؟ لغرض كستر التحدث عنه. كأن ترى رجلاً بشيء وعرفت عينه فاذا قيل لك من فعل كذا - [00:07:22](#)

تقول رجل اعرف عينه لا فعله على كل حال التجاهل باختصار هو ان تتظاهر بانك جاهل به والواقع انك تعرفه الحين البنت تستعمله نكرة تقول جاءني رجل جاءني رجل انت لا تجهل كل شيئاً انت تعرف اوصافه لكن تظهر لنا بانك لا تعرفه حتى تستر عليه - [00:07:46](#)

كما قال تهويل التهويل هو التخويف من امر عظيم وشديد وذلك كأن تقول ورائك حساب ورائك حساب تنكير حساب هنا يدل على التهويل والتخويف اي حساب مخيف واضح؟ مثال اخر تقول خلفك سؤال - [00:08:11](#)

سؤال هذول كرام يدل على التهويل والتخويف يعني خلفك سؤال مخيف وعظيم ثم قال تهوين. التهوين عكس السابق. التهوين بالنون بينما التهويل باللام التهويل باللام تقدم وهو التخويف التهوين عكس السابق - [00:08:35](#)

يعني التسهيل لشأن المسند اليه. التسهيل طمأنة الشخص ان هذا الامر لا تخاف منه لا يستحقه تخاف منه هو امر هين لين سهل حقير وذلك كقولك لمن بقي عليه بقية دين - [00:08:59](#)

اقول له بقي شيء بقي شيء هنا نكرة والنكرة هنا تدل على ماذا؟ التهوين. يعني بقي عليك شيء هين من الدين اي شيء قليل ثم قال تلبيس اي من اغراض النكرة - [00:09:20](#)

التلبيس التلبيس على السامع يعني اخفاء المعلومة على السامع المعلومة على السامع على سبيل الابهام على السامع لاخفاء صاحب السر تقول حدثني بهذا السر رجل انت تعرف هذا الرجل تعرف اسمه وتعرف اوصافه وتعرف كل شيء عنه - [00:09:43](#)

لكنك تريد ان تلبس على السامع وان تخفيه عنه. فتقول حدثني بهذا السر رجل. يعني لا اكشفه لك بل اوهمه وكقولك للمخاطب قال لي قائل قائل انا اريد ان البس عليك يعني ان اخفيه معك. لا اريد ان اقول لك من هو - [00:10:06](#)

اتاني ات نفس الشيء الغرض الاخير من اغراض التنكير قال تقليل اي تأتي النكرة لتدل على التقليل ان هذا الشيء قليل لقولك للظمان هنا شيء من الماء شيء نكرة تدل على التقليل. يعني هنا شيء قليل من الماء - [00:10:28](#)

هو يشبه التهوين الذي مر لكن يعني التهوين شيء والتقليل شيء مثال اخر تقول للجائع هنا شيء من الطعام شيء اي شيء قليل. التنكير هنا يدل على القلة. بهذا نكون فرغنا من مبحث - [00:10:51](#)

النكرات ننتقل بعد ذلك للمبحث الخامس وهو اه بحث في التوابع. والتوابع معروفة في علم النحو. الوصف والتوكيد وعطف البيان والبدل. فلماذا يؤتى بهذه الامور مع المسند اليه وما هي الاغراض البلاغية لذلك - [00:11:09](#)

بدأ الوصف قال ووصفه لكشفنا وتخصيص فمن ثناء توكيد نو تنصيصي ووصفه وصفا الوصف هو ايش؟ النعت. يقال وصف ويقال نعت. لماذا نصف المسند اليه ووصفه لكشف اي لكشف معناه يعني لبيان معناه وبيان القصد - [00:11:31](#)

مثال ذلك ان تقول الجسم الطويل العريض العميق لاحظ الاوصاف الجسم على مبتدأ ثم بدأت تصفه بدأت تصف تقول الطويل العريض العميق طيب الخبر ما هو؟ قال يحتاج الى فراغ يشغله. فانت الان وصفت الجسم - [00:11:57](#)

اوصاف بالطول وبالعرض وبالعمق كل من هذه الاوصاف ما الغرض منها الكشف ما معنى الكشف؟ يعني بيان معنى الجسم هذا تحديدا. يبين الجسم بوجه ما لا بوجه ما لا من كل وجه - [00:12:21](#)

والمجموع وصف كاشف اي بحسب المعنى يعني كانه قيل الجسم الذاهب في الجهات الثلاث طيب على كل حال نحن نستعمل الوصف لاجل ان نكشف المعنى نستعمل الوصف لاجل ان نكشف المعنى - [00:12:40](#)

ووصفه لكشف او تخصصي يعني من اغراض وصف المسند اليه تخصيصه ما معنى تخصيصه يعني تقييده بتقليل الاشتراك ان كان في النكرات. يعني مثلا انت اذا قلت جاءني رجل كلمة رجل - [00:13:00](#)

تصدق على كل ذكر بالغ في الكرة الارضية كما تلاحظ كل هؤلاء الناس اشتركوا في كلمة رجل انا اريد ان اقلل وان اخصص الاشتراك في هذا المفهوم مفهوم الرجولة انا لا اريد ان اقول جاءني رجل الذي قلت جاءني رجل سيصدر كلمة رجل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون اخر كما عرفنا في - [00:13:29](#)

صح ولا لا انا اريد ان اقلل الشيعوع واقلل النكارة وفي حينئذ ماذا افعل؟ اخصص يعني اقلل النكرة. كيف اخصص؟ عرفنا في علم النحو ان النعت يخصص النكرات النعت يخصص النكرات - [00:13:56](#)

فتقول جاءني رجل عالم جاءني رجل مسلم. فلما قلت مسلم هذا تخصيص. خرج الكفار. لما قلت عالم هذا تخصيص خرج الجهال وقللت انك اعراب. هذا هو الغرض الثاني من استعمال النوات او الوصف - [00:14:20](#)

ان تقول نعت لك ان تقول وصف عالم الاغراض الوثقل ذا من اي نحن نستعمل الوصف لاجل ان نذم احدا. مثال ذلك جاءني زيد الجاهل. الجاهل وصف. ماذا استفدنا منه - [00:14:40](#)

الذنب طيب ثم قال ثنى الثناء هو المدح وهو عكس الذنب. فتقول جاءني زيد العالم ما الغرض من وصفه بالعالم المدح طيب ثم قال توكيد توكيد مثال ذلك ان تقول امسي - [00:14:58](#)

امسي الماضي كان يوما عظيما امسي الماضي كان يوما عظيما ما الفائدة من قولك الماضي؟ الماضي هذا وصف لأمس ما الفائدة من قولك الماضي؟ ليس كل أمس هو قد مضى - [00:15:20](#)

صح ولا لا لا يوجد أمس الا وقد مضى. فما الفائدة من قولك أمس ثم تصفه بانه ماضي؟ نقول هذا توكيد ومنه قولهم أمس الدابر. الدابر يعني دبر ومضى وانقضى - [00:15:41](#)

أمس الدابر كان يوما عظيما. وصفنا أمس بانه دابر وكل أمس فقد دبر يعني مضى نقول هذا توكيد ثم قال او تنصيص كيف يعني تنصيص؟ التنصيص معناه التصريح بما علم من الموصوف - [00:15:57](#)

يعني الموصوف يدل على هذا المعنى ونأتي نحن ونصرح به وننص عليه. مع انه فهم مما سبق مما سبق يعني فهم من الموصوف كيف عندنا نحن موصوف وعندنا وصف يقول الله تعالى لا تتخذوا الهين - [00:16:21](#)

طيب لما قال الهين ما معنى كم كم يعني الهين ماذا تفهم انت من كلمة الهين وليس الهين مثنى؟ بلى. ليس المثنى يدل على اثنين؟ الجواب بلى. فلماذا اذا قال لا تتخذوا الهين اثنين - [00:16:38](#)

هذا يقال له التنصيف ما معنى التنصيف؟ التصريح بما علم وفهم من الموصوف. اين الموصوف؟ الهين ماذا فهم من هذا الموصوف؟ فهما بانهما اثنان. وكان يكفي لكنه نص وصرح بما فهم من الكلمة السابقة. فقال اثنين - [00:16:58](#)

وعندما تصرح انت بما فهم من الموصوف هذا يقال له تنصيص هذا يقال له تنصيص لان اللاتينية معروفة من الهين والوحدة معروفة من اله ونحو قولك جاءني رجل لما تقول رجل يعني كم؟ يعني واحد - [00:17:21](#)

عندما تصرح بما فهم وتقول واحد ماذا يقال له تخصيص؟ لان الوحدة معلومة من لفظ رجل طيب ننتقل بعد ذلك الى النوع الثاني من انواع التوابع. فرغنا من التابع الاول وهو ايش؟ النعت او الوصف. ننتقل بعد ذلك الى التابع الثاني وهو التوكيد - [00:17:42](#)

لماذا نحن نؤكد المسند اليه؟ قال الناظم واكدوا تقريرنا وقصد الخلوص من ظن سهو او مجاز او خصوص اكدوا اي اكد البلاغ لهذه لهذه الاغراض. الغرض الاول التقرير. تقريراً وهذا المصطلح قد مر بنا كثيراً. قلت لكم التقرير معناه تثبيت. تثبيت ايش؟ تثبيت المعنى في ذهن السامع - [00:18:13](#)

وهذا هو الغرض الرئيسي من التوكيد واضح؟ فتقول مثلاً جاء زيد زيد لماذا اكدت زيد توكيد لفظي تقدم معنا في النحو. عندما توكيل لفظي عندما توكيد معنوي. طيب فلماذا انت هنا كررت لفظة زيد - [00:18:40](#)

نقول لاجل التقرير. يعني تثبيت هذا المعنى وهو مجيء زيد لا غير لا غير زيد. تثبيته في ذهن السامع وتحققه في ذهن السامع تحققاً ثابتاً. بحيث لا يظن ان احداً غير زيد قد اتي - [00:19:01](#)

جاء زيد زيد هذا التقرير يعني تثبيت قال او قصد الخلوص قصد الخلوص يعني لاجل قصد المتكلم بتأكيد المسند اليه خلوصه وبراءته من ان يظن السامع به سهوه وخطأه في اسناد الحكم الى - [00:19:20](#)

ما معنى هذا الكلام؟ يعني عندما قلت لك انا جاء زيد انتقد تهمني وقد تظن اني قد اخطأت او غفلت او سهوت او نسيت او اني اقصد شيئاً اخر. فانا اريد ان اقطع عليك كل هذا - [00:19:42](#)

اريد ان اخلص نفسي من كل هذا ان اتبرأ من ان يظن بي السامع اني قد سهوت او اخطأت. فماذا افعل التوكيد. فاقول جاء زيد زيد جاء زيد زيد او اقول جاء زيد نفسه - [00:20:02](#)

لما قلت نفسه انت تعرف الان اني لا اقصد مثلاً آ مجازاً كما سيأتي الان في الغرض الثالث يشير اليه بعد قليل فاذا نحن نؤكد اما لاجل ان ندفع عنا تهمة السهو والخطأ والغفلة. فنقول مثلاً جاء زيد - [00:20:23](#)

او نؤكد كما قال الناظم قال او قصد الخلاص من ظن سهو تريد انت ان تتخلص من ان يظن بك السامع انك سهوت انك تريد ان تقول جاء عمرو فبالخطأ قلت جاء زيد. فقل له لا لا. جاء زيد زيد - [00:20:48](#)

طيب او مجاز اي حتى تتخلص من تهمة المجاز او من ان يظن السامع انك تقصد المجاز مثال ذلك عندما تقول اه جاء زيد فيظن السامع انك استعملت المجاز وانك تقصد جاء رسول زيد - [00:21:04](#)

جاء مندوب زيد جاء خادم زيد كل ما في الامر انك حذف المضاف واقمت المضاف اليه مقامه. كما قال الله تعالى واسأل القارية يعني وصل اهل القرية الحدث المضاف واقام المضاف اليه مقامه مجاز بالحذف - [00:21:24](#)

ربنا كثيراً طيب قد يظن السامع اني لما قلت جاء زيد يعني اقصد جاء رسول زيد. فحذفت المضاف واقمت المضاف اليه مقامه اقول له لا لا جاء زيد نفسه هذا يدفع ايش؟ يدفع المجاز - [00:21:40](#)

فلما اقول جاء زيد نفسه يدفع عني وهم المجاز. ولما اقول جاء زيد زيد يدفع عني الغفلة او السهو او الخطأ النسيان ثم قال او خصوص او خصوص. يعني يدفع عني ايضاً - [00:21:59](#)

ان يظن السامع اني اقصد الخصوص يعني اقصد بعض وليس كل مثلاً عندما اقول جاء القوم فلو قلت لك انا جاء القوم قد تظن انت ان الذي جاء ليس كل القوم وانما بعضهم - [00:22:17](#)

فماذا افعل حتى ادفع عنك هذا الوهم الخاطي اقول استعمل التوكيد فاقول جاء القوم كلهم جاء القوم قاطبة شاء القوم اجمعون واستعمل هذا لماذا؟ حتى اؤكد لك الشمول والعموم وانى لا اقصد الخصوص - [00:22:32](#)

والله اعلم. وبهذا نكون انتهينا من التابع الثاني. ننتقل الى التابع الثالث وهو عطف البيان قال الناظم وعطفوا عليه بالبيان يختص للبيان. يعني لماذا تأتي العرب عطف البيان مع المسند اليه؟ قال - [00:22:53](#)

البيان يعني هو كاسمه هو ما اسمه عطف البيان. ما فائدته؟ البيان بيان يعني توضيح وذلك لو فرض ان عندنا عشرة رجال كل واحد منهم كنيته ابو حص فاذا قلت انا جاء ابو حفص - [00:23:14](#)

طيب جاء ابو حص سيظن يعني سيقع السامع في اللف من تقصد يا ابو عندنا عشرة رجال كل واحد منهم كنيته ابو حفص لكن واحد منهم اسمه عمر والبقية ليس كذلك - [00:23:38](#)

فحينئذ اتي بعطف البيان واقول جاءني ابو حفص عمر معرض عمرو عطف بيان من ابو حفص المعطوفة على المرفوع مرفوع ما الغرض من استعمال عطف البيان؟ الغرض هو البيان ما معنى البيان؟ يعني التوضيح حصل البيان والتوضيح للسامع بمن هو المقصود تحديدا - [00:23:56](#)

بينما لو قلت جاءني ابو حفص وسكت لم يحصل له البيان ما الفائدة من عطف البيان؟ البيان واضح طيب اقسام بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر - [00:24:20](#)

البيت هذا ذكرناه مرارا وشرحناه في مناسبات كثيرة اه اذا اكتفى الناظم بغرض واحد فقط من اغراض البيان زاد الشارع غرضا ثانيا فقال اغراض في بيان المدح كقوله تعالى جعل الله - [00:24:37](#)

الكعبة البيت الحرام قياما للناس جعل فعل ماضي عفوا فعل ماضي الله فاعل الكعبة مفعول اول البيت الحرام البيت هذا عطف بيان للكعبة والحرام صفة للبيت وقياما هذا مفعول ثان - [00:24:58](#)

مفعول ثان جعل من اخوات ظن تنصب مفعولين المهم البيت الحرام هذا عطف بيان من الكعبة. لماذا جيء به ليس لاجل الايضاح والبيان وانما لاجل المدح. مدح الله عز وجل الكعبة بانها بيت حرام - [00:25:37](#)

والله اعلم كما قال الناظم رحمه الله تعالى. ننتقل الان الى التابع الرابع وهو البدل. لماذا نأتي بالبدل؟ قال وابدلوا تقريرنا وتحصيلا بنسق بنسق تفصيلا. وابدلوه تقريراً او تحصيلا. الشطر الاول يتكلم عن التابع الرابع وهو البدن - [00:25:58](#)

الشطر الثاني يتكلم عن التابع الخامس والاخير وهو عطف النسق بدأ بالبدل. قال وابدلوا تقريراً او تحصيلا. ذكر للبدل غرضين الغرض الاول التقرير. يعني تقرير المعنى في ذهن السامع. يعني تثبيته - [00:26:20](#)

والغرض الثاني هو التحصين نعم مثال ذلك عندما تقول جاء اخوك لو قلت جاء اخوك هذا ليس فيه تقرير وليس فيه تثبت لحكم المجيء من قبل اخيك اه وانما فيه فقط اسناد المجيء الى اخيك - [00:26:38](#)

لكن اذا جئت باسلوب البدل يكون فيه تقرير للحكم وتثبيت لو قلت مثلا جاء اخوك زيد جاء فعل اخوك فاعل زيد بدل من اخوك وبدل مرفوع مرفوع ما نوعه بدا الكل من كل - [00:27:07](#)

طيب ما الغرض البلاغي من استعمال البدل هنا نقول تقرير حكم المجيء هذا الاخ او هذا الرجل تثبت يفيد تثبت هذا كيف؟ لانه البدل كما قال العلماء علماء النحو قالوا البدل على نية تكرار العامل فاذا قلت انت جاء اخوك زيد كانك قلت - [00:27:22](#)

جاء اخوك جاء زيد فكأنك اسندت المجيء اليه مرتين وهذا يعني توكيد وتثبيت طيب وابدلوا تقريراً او تحصيلا يعني من اغراض الابدال هو التحصيل ما معنى التحصيل؟ تحصيل الحقيقة والنسبة - [00:27:43](#)

للبدل بعد تحصين رهان المسند اليه وهذا يكون في بدل البعض وفي بدل الاشتمال مثال ذلك تقول مات العلماء اكثرهم. هذا بدل ايش؟ بدل بعض واعجبي زيد علمه هذا بدال اشتمال - [00:28:01](#)

ما الغرض البلاغي؟ تحصيل الحقيقة والنسبة للبدل بعد تحصينها للمسند اليه يعني كأنه يبين حقيقة من مات من العلماء تحديدا والله اعلم طيب ننتقل الى التابع الخامس وهو عطف النسا - [00:28:20](#)

لماذا نعطف عطفا نسق؟ قال الناظم رحمه الله تعالى وعطفوا بنسق تفصيلا يعني من اغراض عطف النسق هو التفصيل. يعني التفصيل في المسند اليه يعني التفصيل في من الذي جاء - [00:28:45](#)

عندما تقول انت جاء زيد هذا ليس فيه تفصيل لكن عندما تأتي بعطف النسق تستعمل الواو مثلا وهي من حروف من اشهر رأس وام حروف النسق يقول مثلا جاءني زيد وعمرو ماذا فعلت الان انت؟ فصلت - [00:29:04](#)

وصلت المسند اليه. فصلت في الجائين بانهما اثنان زيت و اذا عطف النسق يساعدك على التفصيل لذلك قال الناظم تفصيلا لاحد الجزئين يعني انت اما ان تفصل الجزئين غالبا اذا قيل في علم المعاني الجزآن يقصدون بهما - [00:29:21](#)

المسند اليه والمسند المسند اليه والمسند. فانت اما ان تفصل المسند اليه واما ان تفصل المسند مثال تفصيل مسند اليه ذكرته لكم. جاءني زيد وعمرو مثال تفصيل المسند ان ان تستعمل له اه الفاء او ثم او حتى - [00:29:43](#)

بعد ذلك تقول جاءني زيد فعمرو. جاءني زيد ثم عمرو. جاء القوم حتى زيد طيب هذا تفصيل للمسند احد الجزئين او ردا الى حق او ردا الى حق يعني نستعمل نحن اسلوب العطف حتى نرد الانسان المخطىء - [00:30:04](#)

الى الحق طيب نقول يعني رد السامع من الخطأ الى الحق الى الصواب. مثال ذلك هو يظن ان الذي جاء عمرو فتصحح له مستعملا عطف النسق. وتقول جاء زيد لا عمرو - [00:30:32](#)

لا حرف عطف حروف عطف النسق فماذا فعلت انت الان؟ صححت له الخطأ هذا معنى قوله ردا الى حق ثم قال وصرف الحكم للذي تلا. يعني من اغراض عطف النسق النصر في الحكم الذي هو المجيء مثلا - [00:30:52](#)

عن المحكوم عليه الى محكوم عليه اخر مثلا عندما تقول جاء زيد بل عمرو جاء زيد انت في البداية اسندت المجيء الى زيد. ثم اضربت عن زيد ونقلت المجيء من زيد الى عمرو - [00:31:12](#)

وقلت بل عمرو جاء زيد بل عمرو. فصار اظربت عن زيد واعربت عنه ونقلت حكم المجيء من زيد الى عمرو. وصار زيد في حكم ايش؟ في حكم مسكوت مسكوت عنه - [00:31:30](#)

هذا معنى قوله وصرف الحكم يعني نقل الحكم للذي تلا اي للذي بعده فنقلته من زيد الذي هو قبل الى عمرو الذي هو بعد ثم قال والشك يعني من اه من اغراض - [00:31:43](#)

آ عطف النسق او حروف العطف ان تكون شاكا وتعبر وتستعمل حرف العطف. تقول مثلا جاء زيد او عمرو ما معنى هذا؟ يعني انت شاك انت الذي تشك لا تدري فلذلك استعمل حرف العطف تقول جاء زيد - [00:32:00](#)

او عوا. يعني واحد منهما جاء لكني لا ادري من انا في شك واضح هذا الشك ثم قال والتشكيك. التشكيك العكس. التشكيك انت تعلم لكنك تريد ان تشكك المخاطب وتوقعه في الشك واللبس - [00:32:22](#)

وتقول له جاء زيد او عمرو انت تعلم من الذي جاء لكن تريده ان يشك واضح هذا طيب قال والابهام الابهام ان يكون المتكلم عالما بالنسبة النسبة يعني نسبة هذا الحكم الى احد الطرفين - [00:32:41](#)

ولكنه ابهم على المخاطب المخاطب مثال ذلك قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وانا او اياكم وانا اي النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة او اياكم اي المشركين - [00:32:59](#)

واحد منا على هدى وواحد منا على ضلال طيب هل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يشكون او يجهلون من الذي على هدى؟ لا واما الغرض من هذا الاسلوب هو ان - [00:33:20](#)

موقع المخاطب وهم المشركون توقعهم في الابهام توقعهم في يعني الحيرة والتفكر والتأمل ولو النكتة في الابهام في الاية الا يزيد انكار المخاطبين ورجاجهم كما مرة طيب قال وغير ذلك من الاحكام. ابوة هناك اغراض اخرى لم يذكرها الاخفري. فهو لم يستوعب جميع الاغراض البلاغية - [00:33:37](#)

لاجل عطف النسق فهناك اغراض واحكام اخرى فمن ذلك مثلا التخيير كأن تقول تزوج هذا او اختها تزوج هذا او اختها هذا للتخيير. التخيير هو ان تختار واحد فقط وهناك شيء يسمى بالاباحة. كأن تقول ادرس الفقه او النحو. هذا يقال له اباحة - [00:34:22](#)

لماذا قيل له اباحة؟ لانه يجوز لك الجمع بينهما. فلك ان تدرس الاثنين. بينما التأخير لا يجوز لك ان تختار الاثنين. بل تختار واحد فقط الجمع بين المرأة واختها الله اعلم - [00:34:46](#)

نلتقي بعد ذلك الى البحث الخامس. اذا انفرغنا يا اخوان من التوايح الخمسة بكل انواعها الان ننتقل الى البحث الخامس من احوال المسند اليه وهو الاتيان بظهير الفصل ضمير الفصل. قال الناظم رحمه الله تعالى وفصله يفيد قصر المسند عليه - [00:35:01](#)

وفصله اي فصل المسند اليه ماذا يفيد يفيد قصر المسند عليه يعني ان تحصر المسند اليه في اه ان تحصر المسند في المسند اليه

يعني تخصيص المسند اليه بالمسند تخصيص - [00:35:31](#)

المسند اليه بالموساد وذلك كأن تقول مثلا زيد هو القائم ما الفرق بين قولك زيد القائم وزيد هو القائم. يقول زيد هو القائم هذا كلمة

هو هنا هذه ضمير فصل - [00:36:00](#)

طيب عرفنا في علم النحو لماذا قيل له ضمير فصل طيب وفي الشرح الموسع ذكرنا بعض الفوائد لكن نحن الان باختصار نتكلم على

اساس ان انتقد درست النحو وتعرف ما معنى ضمير فصل - [00:36:16](#)

لكن الان وظيفتنا ان نعلمك ما الغرض البلاغي من استعمال ضمير الفصل. نقول عندما تقول زيد هو القائم او زيد هو العالم ما معنى

هذا معناه انه لا يوجد عالم الا زيد - [00:36:29](#)

ولا يوجد قائم الا زيد تأكيد ثبوت المسند للمسند اليه وقصره عليه شف عندما تقول زيد هو العالم اي لا غيره ليس عمرو ولا خالد ولا

بكر ولا محمد فقط سيد - [00:36:45](#)

زيد هو القائم اي لا غيره من الرجال كذلك مثال الناظم كالصوفي هو المهدي هو بتشتيت الواو وهذه اللغة لغة لبعض العرب

يشددون الواو في الضمير الصوفي هو المهدي - [00:37:06](#)

نعم الصوفي مبتدأ والمهدي خبر وهو هذا ضمير فصل ما الغرض البلاغي؟ القصر والحصر. كأنه قال كأنه يقول الصوفي هو المهدي

اي لا غيره من اصناف الناس لذلك لا يجوز في اللغة ان تقول زيد هو الفاضل وغيره هذا تناقض - [00:37:24](#)

لا يجوز زيد هو الفاضل وغيره. لا يجوز تناقض لانك في قولك زيد هو الفاضل نفيت الفضل عن غيره. وفي قولك غيره اثبت الفضل

لغيري هذا تناقض الله اعلم ثم قال الناظم - [00:37:45](#)

رحمه الله تعالى وهو البحث السادس البحث السادس. وهو مبحث التقديم التقديم لماذا يقدم البلغاء المسند اليه على المسند هذا هو

البحث لماذا؟ يقدم البلغاء المسند اليه على المسند قال الناظم رحمه الله تعالى وقدموا للاصل او تشويفي لخبر تلذذ تشريفي اهتمام

او تنظيم تفاؤل تخصيص - [00:38:08](#)

وتعميمي ان صاحب المسند حرف السلب اذ ذلك يقتضي عموم السلب البحث السادس تقديم لماذا تقدمه؟ قال وقدموا اي قدم العرب

قدمت العرب او قدم البلغاء لماذا؟ لاغراض واحد للاصل - [00:38:41](#)

ما معنى للاصلي اي لانه هو الاصل والشيء اذا جاء على اصله لا يسأل عن علته انا عندما اقول سيد قائم لماذا قدمت زيدا؟ لانه هو

الاصل هو الاصل الاصل ان يأتي المسند اليه اولا ثم يأتي المسند - [00:39:01](#)

واضح؟ طيب ثم قال او تشويفي اي نقدم نحن المسند اليه لاجل التسوية تشويف يعني تشويق السامع وانتظاره للخبر ولذلك قدمت

انا المسند اليه. حتى عندما يأتي الخبر يتشوف وله ويتشوق اليه - [00:39:20](#)

فاذا جاء الخبر بعد تشوفه وتشوفه له يكون قد تمكن في نفسه احسن تمكن مثال ذلك محمد رسول الله والذين معه ما بهم ما هو

الخبر كل هذا الكلام تشوف وتشويق - [00:39:43](#)

تشويف وتشويق ما هو الخبر؟ قال اشداء محمد هذا مبتدأ ورسول الله هذا عطف بيان عطف بيان من محمد اه والذين معه هذا هذا

عطف نسق على محمد. طيب ما بهم - [00:40:05](#)

ما به محمد وما بهم الصحابة ما بهم ما ماذا اخبر عنه؟ قال اشداء الخبر المنتظر هو اشداء فهذا التطويل والتقديم للمسند اليه ماذا

افاد؟ افاد التشويف والتشويق. فنحن قدمنا المسند اليه حتى يحصل التشويف والتشويق. فتخيل انه لو عكس لو قال اشداء على

الكفار - [00:40:27](#)

محمد رسول الله مثلا لو قال كذا يعني قدم الخبر على المبتدأ يعني قدم المسند على المسند اليه هل سيحصل تشوه وتشويق؟ لا

وكذلك قول ابي العلاء المشهور والذي حارة البرية فيه ما به؟ ما هو الخبر؟ حيوان - [00:40:55](#)

وهنا قدم المسند اليه حتى يحصل التشويه. وكلما كان المبتدأ طويلا كلما حصل التشويف والتشويق اكثر قال او تسويف او تشويفي

لخبر. ثم قال الناظم تلذذ يعني نحن نقدم المسند اليه لاننا نحبه. فنريد ان نتلذذ بذكره - [00:41:11](#)

محمد حبيبنا لانا نتلذذ باسم محمد صلى الله عليه وسلم فنقدمه ثم قال تشريفي التشرية والتعظيم فتقدمه لانه معظم مثل ان تقول محمد حبيبنا او محمد نبينا قد ذاتنا اسم محمد لانه شريف ومعظم - [00:41:33](#)

ثم قال وحط الحق هو التحقير. وهو عكس السابق. مثل ان تقول مسيلمة كذاب لماذا قدمت مسيلمة تحقيرا له واستعجالا في الاساءة له عكس التعب اهتمام اي انت تقدم المسند اليه لانه مهم جدا لانك مهتم به - [00:41:55](#)

والاهتمام انواع قد تكون مهتما به لانك تشفق عليه مثلا تقول لانسان السائل واقف بابك. السائل بالباب اريد ايش؟ تريد للمخاطب ان يشفق عليه وان يهتم به لانه سائل صديقك جائع. لماذا قدمته - [00:42:20](#)

الاهتمام ما نوع الاهتمام الشفقة واضح واهتماما او تنظيمي تنظيم يعني نظم يعني نقدم المسند اليه حتى لا ينكسر البيت. حتى لا ينكسر البيت او حتى تستقيم القافية يعني لضرورة استقامة النظم من وزن - [00:42:42](#)

لقول الشاعر حسبي بقلبك شاهدا لي في الهوى والقلب اعدل شاهد يستشهد اذا حسبي بقلبك شاهدا لي في الهوى والقلب اعدل شاهد يستشهد. والقلب القلب هذا مسند اليه اعدلوا هذا المسند - [00:43:12](#)

اه لو قدمه لو عكس لو قال اعدل شاهد القلب يستشهد يعني لاختل الوزن الله اعلم وكذلك قول الشاعر تشبه البيضة لما فسدت قشرها ابيض والباطن جيفة الباطن مبتدأ جيفة خبر - [00:43:47](#)

فلو عكس لو قال وجيفة الباطن لو عكس لغات الموافقة ليش؟ للقافية لان القافية قافية القصيدة مختومة بالفاء انه قبلها ماذا قال؟ لا يغرنك لا يغرنك اه ثياب نقيت نعم - [00:44:08](#)

لا يغمك او لا يغرنك ثياب نقيت فهي بالصابون والماء نظيفة تشبه البيضة لما فسدت قشرها ابيض والباطن جيفة. لاحظ البيت السابق مختوم بايش؟ نظيفة يناسبه ان يقول بعد ذلك جيفة. فلو عكس قال جيفة الباطن - [00:44:27](#)

طيب ثم قال الناظم نعم تفاعل تفاعل يعني من اغراض تقديم المسند اليه التفاعل لان اسمه فيه فال مثل ان تقول لانسان سعد في دارك. سعد اسم علم لكنك قدمته تفاعلا بما في لفظة سعد من دلالة على السعادة - [00:44:48](#)

واضح طيب اه تخصيص تخصيص او تعميم نعم متى يدل على التخصص او التعميم؟ قال ان صاحب المسند حرف السلب حرف السلب هو حرف النفي فاذا حصل هذا اذا جاء مع المسند حرف نفي - [00:45:17](#)

قال حينئذ يحصل يحصل التخصص او التعميم قال لماذا؟ ان ذاك يقتضي عموم السلب. طيب ما معنى هذا الكلام؟ يعني قدموا المسند اليه لافادة تخصيص المسند اليه بالمسند الفعلي يعني المسند يكون فعلا لا يكون اثما - [00:45:46](#)

ومعنى التخصص جعل المسند الفعلي مقصورا على المسند اليه ان تقدم على المسند اليه حرف سلب. مثال ذلك هذا مثال التخصص قال ما انا قلت هذا ما انا قلت هذا - [00:46:12](#)

انا مبتدأ وقلت هذا هذي جملة خبرية فعلية وهو المسند وانا هذا المسند اليه. السؤال هنا لماذا قدم المسند اليه نقول لاجل غرض التخصص. كيف يعني تخصيص؟ يعني جعل المسند - [00:46:35](#)

الذي هو اه الذي هو القول اه جعله بنفيه جعله منفيا عن المسند اليه بمعنى عندما تقول انت ما انا قلت هذا هذا يدل على امرين. الامر الاول نفي القول عنك - [00:46:54](#)

في القول كانك لم تقل هذا والدلالة الثانية يدل على ان غيرك قد قاله يدل على ان غيرك قد قاله لان هذا الاسلوب لا يقال الا في شيء ثبت في الجملة - [00:47:23](#)

لغير المسند اليها الذي هو انا التقديم عندما قدمته انا كلمة انا ماذا يفيد؟ يفيد نفي الفعل عن المتكلم الذي هو انا وثبوتة لغيري على الوجه الذي نفي عنه من العموم او الخصوص. اذا ما انا قلت هذا ما معناه؟ يعني ما انا قلت هذا بل غيري قاله - [00:47:40](#)

نفي القول عني واثباته لغيري ثم قال او تعميمي يعني قدموا المسند اليه لغرض افادة تعميم السلب لغرض افادة تعميم السلب. السلب يعني النفي طيب وهذا الذي اشترط له الناظم شرطا فقال ان صاحب اي بشرط ان يصاحب المسند الفعلي حرف السلب يعني

حرف النفي. طيب ثم - 00:48:04

ندخل لفظة كل على المسند اليه تمام مثال ذلك ان تقول كل انسان لم يقم كل انسان لم يقم يعني لم يقع قيام من كل فرد من افراده وهذا يقال له عموم السلب لجميع افراد اللي ما معنى عموم السلب؟ يعني عموم النفي - 00:48:47

لجميع افراد المسند اليه الذي هو من؟ الانسان فهذا حصل كيف بتقديم المسند اليه. بينما لو اخر لا يفيد هذا لا يفيد عموم السلب

تخيل لو اخرنا لو قلنا لم يقم كل انسان - 00:49:14

لم يقم كل انسان لم يكن كل انسان هذا يفيد سلب العموم لكن لا يفيد عموم السلب. والفرق بينهما بيناه في الشرح الموسع

وبيناه ايضا في علم المنطق طيب بماذا نكون فرغنا من هذا المبحث والله اعلم - 00:49:34

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:58